فقال في نفطويه رأيت في النوم ادما صلى الله عليه وسلم
ذو الفضل فقال ابلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سهل بان
حواءهم طالق ان كان نفطويه من نسلي وقال المزي في تهذيبه في
ترجمة ابي عبيد بن حربويه هو بفتح البا الموحدة والراء وسكون
الياء هاو ويقال بضم البا مع اسكان الواو وفتح اليا ويجري هذان
الوجهان في كل نظائره كسيبويه ونفطويه وراهويه وعمرويه
فالاول مذهب النحويين واهل الادب والثاني مذهب المحدثين
انتهى الحادية عشرة لا يقبل رواية من عرف بالتساهل في
سماعه او اسماعه كمن لا يبالي بالنوم في السماع منه او عليه
او يحدث من اصل غير مصحح مقابل على اصله او اصل شيخه او عرف
بقبول التلقين في الحديث بان يلقن الشيء فيحدث به من غير
ان يعلم انه من حديثه كما وقع لموسى بن دينار ونحوه او كثرة
السهو في روايته اذا لم يحدث من اصل صحيح بخلاف ما اذا
احدث منه فلا عبرة بكثرة سهوه لان الاعتماد حينئذ على الاصل
لا على حفظه وكثرة الشواذ والمناكير في حديثه قال شعبة
لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ وقيل له من الذي
يترك الرواية عنه قال من اكثر عن المعروف من الرواية ما لا
يعرف واكثر الغلط قال عبد الله ابن المبارك واحمد بن حنبل
والحميدي وغيرهم من غلط في حديث فبين له غلطه فاصر على
روايته كذلك الحديث ولم يرجع سقطت رواياته كلها ولم
يكتب عنه قال ابن الصلاح وفي هذا نظر قال وهو صحيح ان
ظهر انه اصر عنادا او نحوه وكذا قال ابن حبان قال ابن مهدي
لشعبة من الذي تترك الرواية عنه قال اذا تمادى في غلط مجمع
عليه ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه قال العراقي وقيد
ذلك بعض المتاخرين بان يكون المبين عالما عند المبين له والا فلا
حرج اذن الثانية عشرة اعرض الناس في هذه الاعصار
المتاخرة عن اعتبار مجموع هذه الشروط المذكورة في رواية

الحديث

الحديث ومشايخه لتعذر الوفاء بها على ما شرط ولكون المقصود
الآن صار ابقاء سلسلة الاسناد المختص بالامة المحمدية
والمحاذرة من انقطاع سلسلتها فليعتبر من الشروط ما يليق
بالمقصود المذكور على تجرده وليكتف بما يذكر وهو كون
الشيخ مسلما بالغا عاقلا لا متظاهر بفسق او سخف غير
يخل بمروءته ليتحقق عدالته ويكتفي في ضبطه بوجود سماعه
مثبتا بخط ثقة غير متهم وبروايته من اصل صحيح موافق
لاصل شيخه وقد قال نحو ما ذكرناه الحافظ ابو بكر البيهقي
وعبارته توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زماننا
الذين لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته من كتبهم ولا يعرفون
ما يقرا عليهم بعد ان تكون القراءة عليهم من اصل سماعهم وذلك
لتدوين الاحاديث في الجوامع التي جمعها ائمة الحديث قال
فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لا يقبل منه ومن جاء بحديث
معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قائمة
بحديثه برواية غيره والقصد من روايته والسماع منه ان
يصير الحديث مسلسلا بحدثنا واخبرنا وتبقى هذه الكرامة التي
خصت بها هذه الامة شرفا لنبينا صلى الله عليه وسلم
وكذلك قال السلفي في جزء له في شرط القراءة قال الذهبي
في الميزان ليس العمدة في زماننا على الرواة بل على المحدثين
والمفيدين الذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط اسماء
السامعين قال ثم من العلوم انه لا بد من صون الراوي
وستره انتهى وفي هذا المعنى قال ابن [illegible] يروي الاحاديث
عن كل مشايخه وانها المعانيها الثالثة عشرة في الفاظ الجرح
والتعديل وقد رتبها ابن ابي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل
وفصل طبقات الفاظهم فيها فاحسن واجاد فالفاظ التعديل
مراتب ذكرها المصنف كابن الصلاح تبعا لابن ابي حاتم اربعة
وجعلها الذهبي والعراقي خمسة وشيخ الاسلام ستة اعلاها بحسب

فيه نظر

اعلاها